

Research Article

Comparative Study of the Action Pattern in the Short Stories of Mahmoud Teymour and Jamalzadeh

Esmail Eslami^{1*}

Abstract

Algerdas Julien Garmas, one of the leading theorists of structuralist narratology, has presented a systematic theory of action model in character analysis, which is very flexible and has a greater capacity for story analysis than other models of theorists. In this descriptive-analytical study, based on library studies, an attempt is made to examine Garmas' pattern of action in the collection of short stories "Al-Shabab and al-Ghaniyat" by Mahmoud Teymour, a contemporary Egyptian writer, and a collection of short stories. "Talkh and Shirin" by Mohammad Ali Jamalzadeh, a contemporary Iranian writer. The aim of this study is to achieve the degree of conformity of these two effects with Garmas action pattern. The result of this research shows that the short stories of Mahmoud Teymour's "Al-Shabab and Al-Ghaniyat" and Mohammad Ali Jamalzadeh's "Talkh and Shirin" are similar in terms of narrative system, small number of characters and multiple roles of actors, with the difference that In the stories of Mahmoud Teymour, the actors are only human; But in Jamalzadeh's stories, the actors are divided into two groups of human and animal characters, and in general, it can be said that the short stories of both authors are compatible with Garmas' theory of action.

Keywords: Action Model, Garmas, Mahmoud Teymour, Mohammad Ali Jamalzadeh, Al-Shabab and Al-Ghaniyat. Talkh and Shirin

1*. Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Jiroft Branch, Islamic Azad University, Jiroft, Iran
es596262@gmail.com

بررسی تطبیقی الگوی کنشی در داستان‌های کوتاه محمود تیمور و جمالزاده

اسماعیل اسلامی*

چکیده

آلژیرداس ژولین گرماس از نظریه‌پردازان مطرح روایت‌شناسی ساختارگرا، در تحلیل شخصیت‌ها، نظریه نظام‌مند الگوی کنشی را ارائه داده است که این الگو بسیار انعطاف‌پذیر است و نسبت به مدل دیگر نظریه‌پردازان ظرفیت بیشتری برای تجزیه و تحلیل داستان دارد. در این پژوهش که به شیوه توصیفی تحلیلی و بر اساس مطالعات کتابخانه‌ای صورت گرفته، سعی بر آن است، به بررسی الگوی کنشی گرماس در مجموعه داستان‌های کوتاه «الشباب و الغانیات» اثر محمود تیمور نویسنده معاصر مصری و مجموعه داستان‌های کوتاه «تلخ و شیرین» نوشته محمدعلی جمالزاده نویسنده معاصر ایرانی پرداخته شود. هدف این پژوهش دست یافتن به میزان انطباق این دو اثر با الگوی کنشی گرماس است. نتیجه این پژوهش، نشان می‌دهد داستان‌های کوتاه دو مجموعه «الشباب و الغانیات» محمود تیمور و «تلخ و شیرین» محمدعلی جمالزاده از نظر داشتن نظام روایی، اندک بودن تعداد شخصیت‌ها و چند نقشی بودن کنشگران با هم شباهت دارند، با این تفاوت که در داستان‌های محمود تیمور کنشگران فقط انسان هستند؛ ولی در داستان‌های جمالزاده کنشگران به دو گروه شخصیت انسانی و حیوانی تقسیم می‌شوند و به طور کلی می‌توان گفت داستان‌های کوتاه هر دو نویسنده با نظریه کنشی گرماس قابل تطبیقند.

واژگان کلیدی: الگوی کنشی، گرماس، محمود تیمور، محمدعلی جمالزاده، الشباب و الغانیات، تلخ و شیرین

دراسة تطبيقية للنموذج العملي الغريماس في القصص القصيرة لمحمود تيمور وجمالزاده

اسماعيل اسلامي^{١*}

المخلص

ألجير داس جوليان غريماس هو من المنظرين الشهيرين في ميدان السرد والبنوية وقدّم النظرية المنهجية للأنموذج العملي في تحليل الشخصيات وهو أسلوب مرن جدا، ولديها قدره أكبر علي تحليل القصة أكثر من النماذج الأخرى للمنظرين. قام هذا البحث على منهج وصفي تحليلي بناءً على دراسات المكتبة، ويسعى الباحث أن يباشر معالجة المنهج العملي لغريماس، في مجموعة القصص القصيرة «الشباب والغانيات» لمحمود تيمور، كاتب مصري معاصر، ومجموعة قصص قصيرة «تلخ وشيرين» للكاتب محمد علي جمالزاده، كاتب إيراني معاصر وتُظهر لنا مخرجات هذا البحث صتا سلِمَلتَى «الشباب والغانيات» لمحمود تيمور و «تلخ وشيرين» لمحمد علي جمالزاده قليلة من حيث النظام السردى و عدد الشخصيات و تعدد الأدوار للممثلين متساكين مَعَ الاختلاف في قصص محمود تيمور، العوامل تختصر على جنس الإنسان؛ لكن في قصص جمالزاده فإن العوامل تنقسم إلى فئتين إنسانية وحيوانية. يمكن القول بشكل عام أنه وتُظهر لنا مخرجات هذا البحث أن النظرية الفاعلية لجوليان غريماس تُطبَّق على القصص القصيرة للكاتبين.

الكلمة الرئيسية: الأنموذج العملي، غريماس، محمود تيمور، محمد علي جمالزاده، الشباب والغانيات، تلخ

وشيرين

١. المقدمة

إنه علم السرد هو موضوع جديد في مجال الأدب و كان الشكلايون الروس هم المجموعه الأولى التي تجرى دراسات مكثفه و مكثفه في مجال السرد. يعتبر ألبيرداس جوليان غريماس، عالم سيمائي ليتواني يعيش في فرنسا، أحد أبرز علماء السرد في العصر الحاضر و الحالي.

نظراً لأن دور الشخصية الرئيسي هو تقديم القصة و العناوين هي موضوع خلق التوازن في القصة فإن نوع الدخول و الخروج و العمل و لعب دور الشخصيات يعتمد على علاقه مع الشخصية الرئيسي، كل عمل شخصيته له وظيفه متعدده. تلعب الشخصيات دوراً يعتمد على عدم التوازن الأولى لإعاده القصة إلى نقطه النهايه أو التوازن الثانوي و كل منهم في موقف عمل و يدفع القصة إلى الأمام. وفي وقت نفسه، فإن الشخصية الرئيسي لها أعمق صله بموضوع القصة و الغرض منها. جارماس من خلال تمركز الشخصية الرئيسي فيها يتعلق بالهدف يُغَيِّرُ الأدوار التي عَمَرَ عنها يراپ و يُقَدِّمُ نمطاً جديداً.

يتمحور هذا البحث على دراسة النموذج العالمي لمجموعه «الشباب والغانيات» لمحمود تيمور الكاتب المصري وصاحب أول قصة قصيرة في اللغة العربية ومجموعه «تلخ وشيرين» لمحمد علي جمالزاده مؤسس جنس القصص القصيرة في إيران. وسبب اختيارنا لهذين الكاتبين أنهما كاتبان معاصران وفي ميدان الأدب يُعدَّان المؤسسين والمهمدين للأسلوب الواقعي للقصة.

٢. أسئلة البحث

٢/١. ما هو النموذج العالمي لغريماس وكيف يُحَلَّلُ السرد ؟

٢/٢. هل تُطبَّقُ قصص جمالزاده ومحمود تيمور القصيرة بالنموذج العالمي ؟

٣. سابقه البحث

و من ضمن الأبحاث التي تحصَّلت في حقل النموذج الفاعلي يمكننا أن نَرُدُّ مقالة «توظيف النموذج العالمي لغريماس في التحليل والنقد لشخص نادر إبراهيمي القصصية» بكتابة مهيار علوي مقدم وسوسن بورشهرام، مقالة فهيمه حيدري جامع بزرگي وزملائها تحت عنوان «تحليل المؤثرات العاملية في رواية سووشون تأسيساً على نموذج غريماس»، مقالة «تحليل قصة «شيخ صنعان» منطلق الطير على ضوء النظرية العاملية لغريماس» لمسعود روحاني وعلى أكبر شويكلابي وأيضاً مقالة جليل مشيدي ومرضية آزاد تحت عنوان «النموذج العالمي لبعض السرديات الكلامية لمثنوي معنوي على ضوء نظرية ألبيرداس غريماس العاملية».

مُنذ هذه الدراره تفحص و تقارن القصص القصيره يكاتب عربي مع كاتب فارسي من منظور عمل غريماس النموذج.

٤. المبادئ النظرية للبحث

٤.١. تعريف غريماس

ألجيرداس جوليان غريماس (Algidas Julien Greimas) (١٩١٧ - ١٩٩٢م) سيميائياتي وصاحب المنهج السردى البنيوي من أصل ليتواني مقيم في فرنسا و«كشَفَ أهم أنموذج روائي من خلال علم الدلالة (السيمنطيقا) البنيوي للحصول على المضامين الخفية للرواية» (هارلند، ١٣٨٧: ٢٨١). بذل غريماس في حقل السردية جهوداً جبارة لتقديم نموذج معين وثابت من أجل دراسة أقسام السرد المختلفة، وبنى السردية على أساس مورفولوجيا حكاية فلاديمير بروب (اخوت، ١٣٧١: ٦٣). واستطاع غريماس أن يُقدِّم نظرية «النموذج العاملي» من خلال دراسة السيمنطيقا والبني الدلالية (علوي مقدم وبورسهراب، ١٣٨٧: ١٠٩).

٤.٢. تعريف بنموذج غريماس العاملي

ناقش غريماس نموذجَه استناداً إلى العلاقة المزدوجة للشخصيات. و«يقترح على تواجد ستة أدوار (العملية)، بمثابة مقومات شاملة لبني جميع السرد التي تُشكل ثلاث ثنائيات متصلة» (محمدي، ١٣٧٨: ٦٥). في النموذج الفاعلي تنوب الشخصيات عن كل الأدوار. ويتصل العامل الرئيسي بجميع العناصر الأخرى. وبحسبه يُقسِّمُ العوامل إلى ستة أصناف:

(١) مُرسل الرسالة (Sender)

(٢) المُرسَل إليه (Receiver)

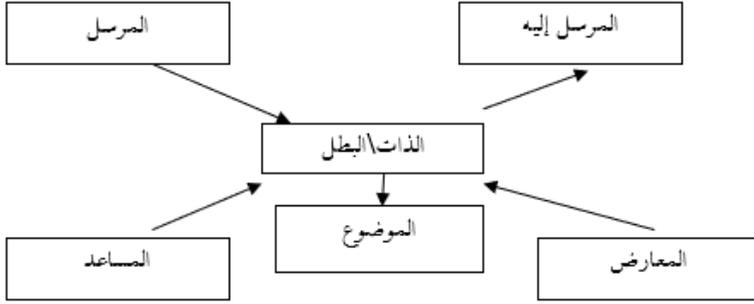
(٣) الموضوع (Object)

(٤) المساعد (Supporter)

(٥) المعارض (Conflict)

(٦) الذات (Subject).

العامل المرسل: وهو الذي يدفع البطل للقيام بمهمة أو عمل. العامل المرسل إليه: وهو الذي يتجه إليه العمل المنجز. العامل الذات: وهو بطل القصة، يقوم بعمل للحصول على مرغوبه. العامل الموضوع: وهو الذي تتجه إليه رغبة الذات / البطل. العامل المساعد: وهو الذي يؤازر الذات في مهمتها. العامل المعاكس: وهو الذي يمنع الذات من الحصول على رغبتها؛ «بعبارة أخرى تهدف الشخصية الرئيسية للحصول على غاية محددة وتُجانبه بمقاومة الخصم؛ قوة لا تُقهرُ (المرسل) تبعثه لمهمة. ويأْتلف هذا المنوال على مستقبل (متلقي)» (مكاريك، ١٣٨٤: ١٥٢). استعرض العوامل في النموذج التالي وتُظهر الإسهام العلاقة بين العوامل.

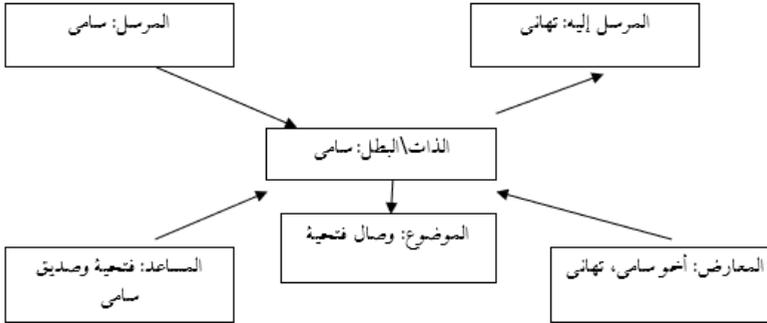


النموذج ١. الأنموذج العاملي غريباس

٥. سردية القصص القصيرة لمجموعة «الشباب والغانيات» لمحمود تيمور

٥/١. قصة «الشباب والغانيات»

ملخص القصة: يعيش شابٌ اسمه سامي مع أخيه وقد توفي أبوهما. وذات يوم يأتيهما ضيف من أقربائهم باسم اجلال هانم وحفيدته تهاني. عندئذ تظهر تهاني محبته لسامي؛ لكن سامي ينشغل ببنت مراقب المدرسة «فتحية» ويولع بها ولما تثبت تهاني هذا النبأ تهرع إلى أخيه وتقضي إليه بحبها فتزوج منه. وبعد حين يرفض أخو سامي عرض زواجه بفتحية وعلى أثر ذلك تغادر فتحية الحي (تيمور، ١٩٩٥: ٤٥). يظل سامي يبحث عنها حتى يقنط ويفقد الأمل. ويتفق أن يجد تهاني في مجلس رقص فتشرب معه وترقص . في هذه القصة المرسل (سامي)، ويرسل البطل (سامي) للحصول على الموضوع (وصال فتحية) إلى القبيلة. والبطل حتى يبلغ مبتغاه (الموضوع؛ الحصول على وصال فتحية) يجتاز طريقاً طويلاً لكنه يأس، في هذه القصة العوامل المعارضة (أخ سامي، تهاني) يسعيان للحيلولة دون زواج سامي من فتحية؛ وفي الأخير لا ينال سامي ما تمناه. العوامل المساعدة في القصة (فتحية وصديق سامي). وعندما يفقد سامي الأمل يجد تهاني في مجلس الرقص ويشرب معها ويتجاذبها أطراف الحديث. إذن العامل المرسل إليه هو (تهاني).



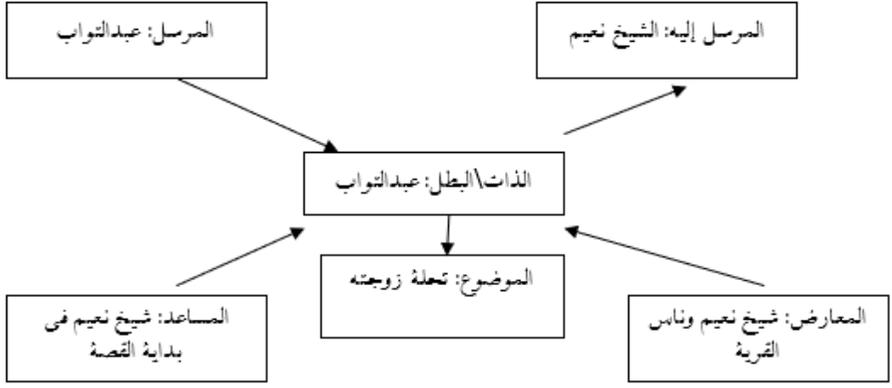
النموذج ٢. الأنموذج العاملي القصة «الشباب والغانيات»

٥/٢. قصة شيخ الزاوية

ملخص القصة:

شيخ نعيم هو إمام صلاة قرية وبشتهر عنه الإجلال والتقوى، إلى أن يطلب منه رجل من القرية، أن يعقد زوجته لأنه طلق زوجته ثلاث مرات وحتى تكون حليلته زوجة له لا بد أن يعقدها شخص آخر، فيوافق الشيخ على عقدها. بعدها كان كل رجل طلق زوجته ثلاث مرات يذهب بها عند الشيخ فيعقدها. وذات يوم، شاب باسم عبدالتواب يذهب مع زوجته عند الشيخ حتى يعقدها إذ أنه طلق زوجته ثلاث مرات، فيقبل الشيخ غير أنه يبدي رغبته لزوجة الشاب إذ كانت حسناء جميلة، ولما يعود الشاب،؛ يمتنع الشيخ من إعطائه الزوجة ويريد أن يطلي عليه ذريعة أن زوجته وهبها إليه ربه حتى يحررها من يد هذا الشاب، ويتخلص هو من لوم الناس (تيمور، ١٩٩٥: ٤٧).

في هذه الرواية المرسل (عبدالتواب)، يرسل البطل (عبد التواب) للحصول على الموضوع (تحلة امرأته والزواج بها) عند الشيخ نعيم. البطل حتى يصل لموضوع زوجته يعقدها بالشيخ. ولما يعود الشاب يمتنع الشيخ من إعطائه زوجته. في هذه القصة العوامل المعارضة (شيخ نعيم، ناس القرية) الذين يحاولون دون وصول الشاب إلى زوجته. العوامل المساعدة في هذه الرواية في البداية الشيخ نعيم وفي الأخير يتموضع في مجموعة الرادعين. وفي ختام الأمر لا يصل عبدالوهاب لبغيته وتكون زوجته للشيخ نعيم. إذن العامل المعارض هو الشيخ نعيم.

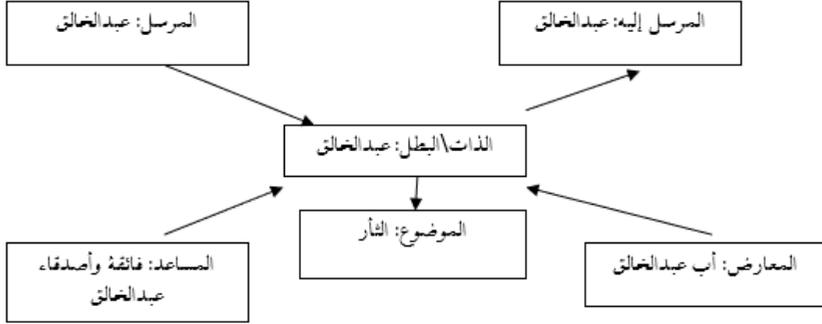


النموذج ٣. الأنموذج العاملي القصة «شيخ الزاوية»

٥/٣. سردية قصة كبش الفداء

ملخص القصة: هذه القصة تتحدث عن شاب باسم عبد الخالق ولديه أب يؤثر الهرة التي في بيته عليه. لكن الابن يضيق ذرعا بالأمر وتتفاقم المشكلة لما يعاند أبوه بزواجه من فائقة، حبيبته وذلك بتحريض من الأسطى بيومي. بعدها يُلقن عبدالخالق وأصداؤه الأسطى بيومي درسا مخزيا ويخنقون الهرة المحبذة لدى أبيه (تيمور، ١٩٩٥: ٤٨).

في هذه الرواية المرسل (عبدالخالق)، يرسل البطل (نفسه) للحصول على الموضوع (الانتقام من الأسطي بيومي وأبيه). والبطل للحصول على الموضوع مع أصدقائه يضربُ الأسطي ضرباً مبرحاً. في هذه الرواية العوامل المعارضة هما (أب عبد الخالق والأسطي بيومي). والعوامل المساعدة فائقة وأصدقاء عبد الخالق. وفي الأخير عبدالخالق يحصل على أمنيته ويثأر من أبيه والأسطي بيومي إذن هو المرسل إليه.

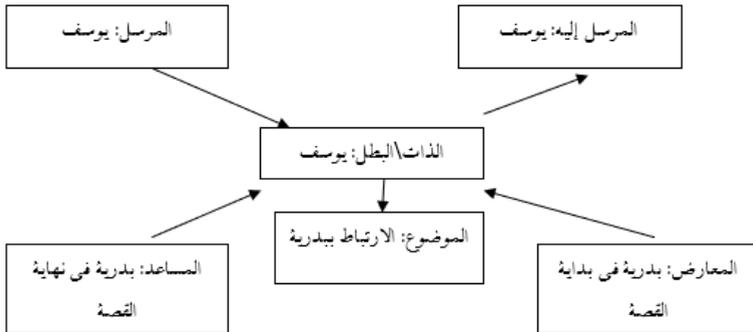


النموذج ٤. الأنموذج العاملي القصة «كش الفداء»

٥.٤. القصة «ضرب الحبيب»

ملخص القصة: يوسف شابٌ يتعلق ببدرية جارية عندهم ويحتضنها وعلى أثر ذلك تصفعه بدرية، فيجن يوسف على ذلك ويضمر في نفسه حقداً مبطناً عليها. وفي أحد الأيام تذهب بدرية لتنظيف بيت يوسف وتحدث أشياء تؤدي إلى انطلاقة الحب بينهما (تيمور، ١٩٩٥: ١٢٨).

في هذه الرواية المرسل (يوسف)، يرسل البطل (نفسه) للحصول على الموضوع (الارتباط ببدرية). والبطل للحصول على الموضوع يَقْبَلُ بدرية. في هذه القصة العامل المعارض (بدرية) في بداية القصة والعامل المساعد بدرية في نهاية القصة. وفي الأخير يصل يوسف إلى أمنيته ويكسب حب بدرية ويكون العامل المستقبل أو المرسل إليه.



نموذج ٥. الأنموذج العاملي القصة «ضرب الحبيب»

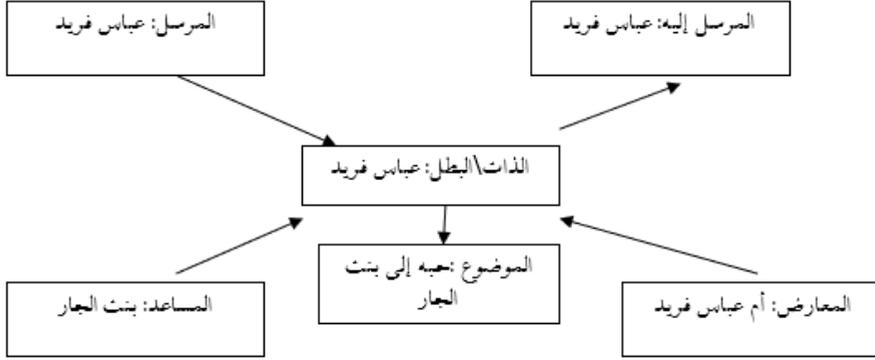
٥/٥. قصة «الجنائز الحارة»

ملخص القصة: هناك شخصٌ عليلٌ يُدعى «مصطفى حسن» وهو خادم لبشير آغا، يعلن الطبيب موته بعد ساعتين اثنتين. وحينما يسمع هذا النبأ يهب كل ممتلكاته لذويه وخدمته. يؤدي هذا الأمر أن تشيع جنازته على أكتاف الناس ويُدفن بعزة وجلال (تيمور، بي تا: ١٣٠).

رغم أن هذه القصة تعتبر سرداً إلا أنها لا تتبع نموذج نظام السرد ولا يمكن تطبيق هذا النموذج على هذه القصة.

٥/٦. قصة «الطريق إلى الحب»

ملخص القصة: عباس فريد هو تلميذ في السن السادس عشر بعد قضاءه السنة الدراسية يستجُم وأهله لإنها الإجازة على الشواطئ. وفي جوار المكان الذي أقاموا به ثمة عجوز مع بنتها. وعباس فريد لما كان منتجها صوب الشاطئ إذ به يرى بنت الجار فيولع بها. ولما تتحسس الأم هذا الموضوع تعارض ابنتها. وعباس فريد ليلياً يخرج من غرفته ويذهب نحو حديقة جيرانه ويخلو مع البنت (تيمور، بي تا: ١٣١).



النموذج ٦. الأنموذج العاملي القصة «طريق إلى الحب»

٥/٧. قصة «مسطرة مبروك أفندي»

ملخص القصة: يذهب الفتى بعد شراء قلم سحري إلى المدرسة، وينسى أن يحفظ سوراً من القرآن الكريم. وعندما يأتي المعلم للصف يسأل التلاميذ كلهم ومن لم يتمكن منهم الحفظ يلقي حساباً عسيراً. فيطلب المعلم من الفتى أن يقرأ سورة الحاقة عن ظهر قلب لكنه نسي ولم يحفظ، وحين يغضب المعلم يقع نظره على القلم السحري، يأخذه من الفتى فلا يضربه (نفسه: ٧٣).

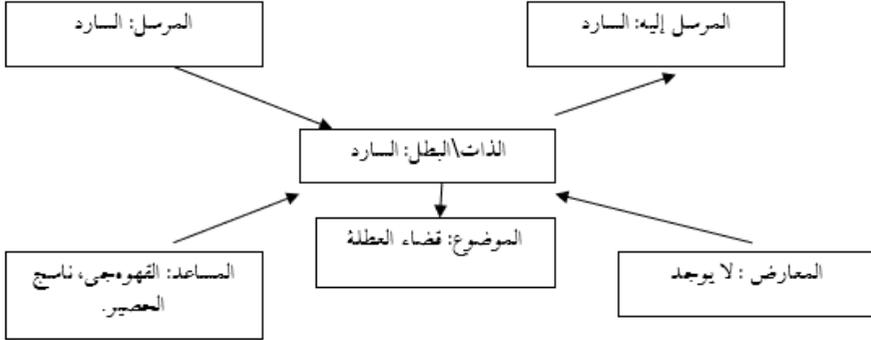
هذه القصة لا تعتبر قصة لكنه لا يتبع النظام السردية.

٦. سردية قصص من سلسلة قصص جمالزاده القصيرة

٦/١. قصة «يك روز در رستم آباد شميران: يوم واحد في رستم آباد شميران»

ملخص القصة: رجل يريد أن يقضي فترة إجازته بالسياحة في قرية «هشتاد و چهارگانه شميرانات». يبدأ السفر ماشيا على قدميه؛ لكنه لما يصل إلى قرية «رستم آباد»، تحدث أشياء تتسبب بأن يبقى حتى نهاية العطلة هناك.

في هذه الرواية المرسل «السارد»، البطل (نفسه) وللحصول على موضوع (قضاء العطلة) يذهب إلى قرية شميرانات. في هذه الرواية ليس هناك عامل معارض. والعوامل المساعدة في هذه الرواية هم صاحب القهوة (القهوهجي)، أستاذ أصغر ناسج الحصير وكل القرية الذين يساعدونه في سفرته هذه. والعامل المرسل إليه نفس السارد.



النموذج ٧. الأنموذج العملي «يك روز در رستم آباد شميران: يوم واحد في رستم آباد شميران»

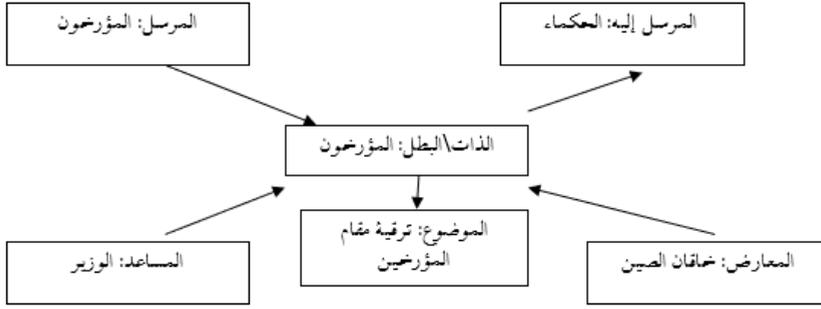
٦/٢. قصة «سرگذشت اولاد بشر: عبر أولاد البشر»

ملخص القصة: في الأيام الخوالي، ذهب جمع من مؤرخي الصين عند الوزير وشكوه لتدني مستواهم وحالهم مقارنة بالحكام. وكان يرى الوزير أن من مهامه إحقاق الحق فأمر بتسوية القضية وأن يُجمع كل ما لدى الحكماء والمؤرخين ويعرضه على الخاقان. فحمل المؤرخون كتبهم التي تألفت من سبع وسبعين كتابا على أعقاب سبعة فيلة بيضاء و جاؤوا بها عند الخاقان وفي نفس الوقت أتى عجوز طاعن في السن بورقة صغيرة وسلها للخاقان وكان قد كتب عليها: «عبر أولاد البشر؛ جمعوا ووضعوا وذهبوا بتلطف وحسرة».

تأمل الخاقان وأمر أن يضعوا هذه العبارة في خزانة السلطنة وأن يضرموا النار بكتب التاريخ.

المرسل (المؤرخون)، البطل (المؤرخون) وللحصول على موضوع (إحقاق الحق وترقية منزلة المؤرخين عند الخاقان « عند الخاقان. في هذه القصة العامل المعارض « الخاقان » والعامل المساعد «الوزير».

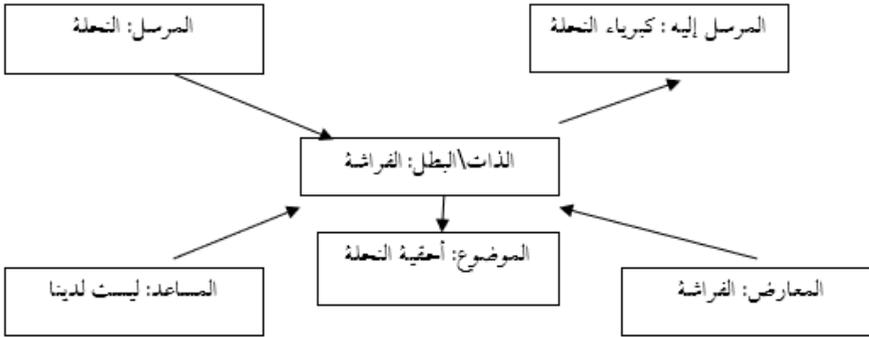
والعامل المرسل إليه في هذه القصة «الحكام»



النموذج ٨. الأنموذج العاملي «سرگذشت اولاد بشر؛ عبر أولاد البشر»

٦٠٣. قصة «الحق والباطل»

ملخص القصة: تحاور نحلة وفراشة على أن أيا من هذه أحق وأنتج، إلى أن انقض وأنها طائر صغير هذا التحاور. في هذه الرواية، المرسل (النحلة: غيظ وكبرياء النحلة)، البطل (النحلة) وللحصول على (أحقية النحلة) يرسلها إلى الفراشة. في هذه القصة العامل المعارض «الفراشة». وليس لدينا العامل المساعد في هذه القصة. وفي هذه القصة العامل المرسل إليه «الطائر الصغير».

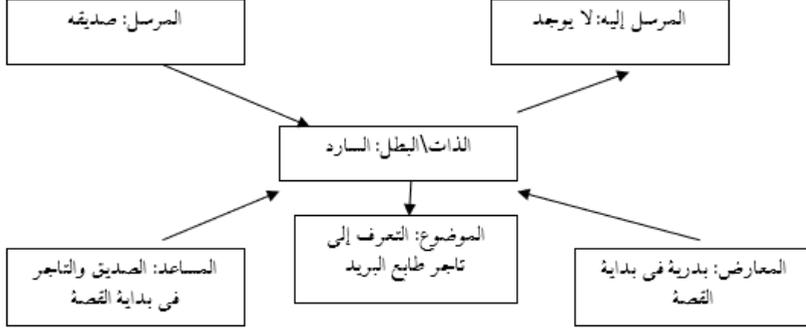


النموذج ٩. الأنموذج العاملي قصة «الحق والباطل»

٦٠٤. قصة «درويش موميايي يا مصيبت هوش وتلخكامي؛ المَعْدَمُ المَحْنَطُ أو كارثة الذكاء والحرمان»

ملخص القصة: راوي القصة وصديقه يتعرفان إلى تاجر طابع البريد ويذهبان إلى بيته. هذا التاجر الشاب سهل الجانب ولين العريكة وفي نفس الوقت متشدد جدا. في هذه الضيافة بعد تناول الأكل تحدثوا عن قضايا مذهبية ألهمت مشاعر التاجر فغضب وبعدها تصرف بحدة تسبب بمغادرة الراوي وصديقه من بيته. وفي العودة ذهبوا عند صديق لهم بسبب الضعف الفطري والهزال يدعى ب «المعدم المحنط». هناك اشتد سجل حول الجبر والاختيار، بدرجة اضطروا إلى مغادرة البيت لما رأوا تدهور صحته.

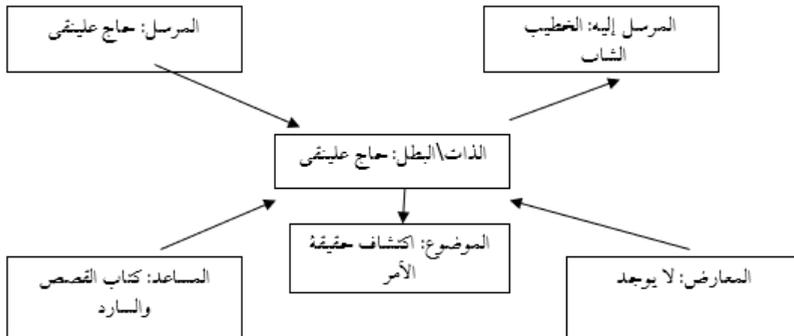
في هذه القصة، المرسل «صديقه»، يرسل البطل «السارد» للحصول على موضوع «التعرف إلى تاجر طابع البريد» للضيافة في بيته. وتنتهي الضيافة إلى السجال والمشادة. في هذه القصة العامل المعارض «تاجر طابع البريد» في ختام الضيافة والعاملان المساعدان «الصديق والتاجر» في بداية القصة ولا يوجد العامل المرسل إليه.



النموذج ١٠. الأنموذج العاملي «درويش موميائي: المعدم المحنط»

٦.٥. قصة «خواستگاری: خطوبة»

ملخص القصة: يطلب خطيب يد زينده بنت الحاج علينقي. والخطيب الشاب هو من أبناء تجار مدينة مشهد، بعدها يرسل حاج علينقي مكتوبا لأصدقائه في مشهد حتى يتأكد من شخصية هذا الشاب. ولما تصل الإجابة إليه يكون أمام رأيين مختلفين. لذلك يذهب عند سارد القصة الذي هو مشهور يستفسره ويستترشده، السارد بعد قراءة المكتوب ودراسة أجوبة الأسئلة ويستنتج أن الشاب فيه صفات محمودة وسيئة وكل من كتاب المكتوب عبر عن وجهة نظره من منظور وطلبا من الحاج أن يتقبله للزواج. في هذه القصة، المرسل (حاج علينقي)، يرسل البطل (نفسه) للحصول على موضوع (اكتشاف حقيقة الأمر) إلى منزل السارد ويستعين به. في هذه القصة لا يوجد العامل المعارض، أصدقاء تاجر حاج علينقي الذين كتبوا المكتوب والسارد هما العاملان المساعدان. في هذه القصة يستفيد الخطيب الشاب والعامل المرسل إليه.

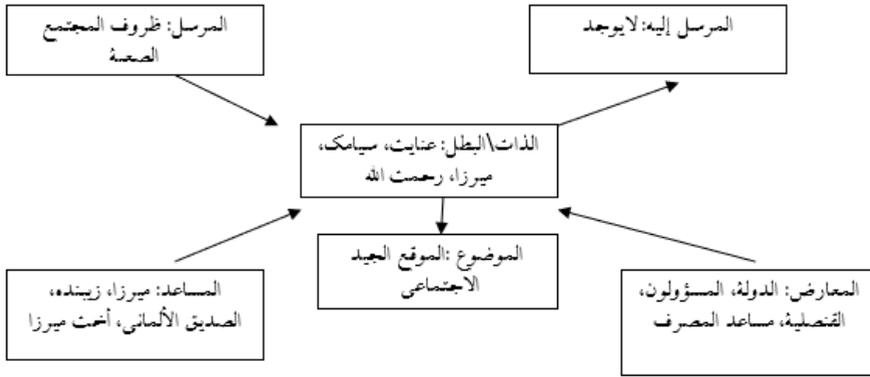


النموذج ١١. الأنموذج العاملي «الخطوبة»

٦٦٦. قصة «آتش زير خاک؛ الجمر تحت الرماد»

ملخص القصة: موضوع القصة، الظلم والاضطهاد والفقر وعدم المساواة في الفترة البهلوية في هذه القصة ولدا ميرزا روح الله الذي يدعى بجناب ميرزا. وابن أخيه وهما يعانان في حياتهما الانتكاسة واليأس والانهازم وهذا السبب يؤدي في نهاية القصة حتى يطلب ميرزا من الناس أن يصنعوا ثورة.

في هذه القصة، المرسل (الظلم وعدم المساواة في الفترة البهلوية، يتجه الأبطال (عنايت، سيامك، رحمت الله) للحصول على موضوع (موقع اجتماعي جيد) إلى أعمال. والعمل المعارض في القصة هم عبارة عن: الدولة، المسؤولون، القنصلية، مساعد المصرف (سرقة النقود الورقية). في هذه القصة ميرزا روح الله، زبيدة، الصديق الألماني، أخت ميرزا، هم العوامل المساعدة، وفي هذه القصة ليس لدينا عامل مرسل إليه.



النموذج ١٢. النموذج العالمي «الجرم تحت الرماد»

٦٦٧. ملخص قصة «پيشوا؛ القدوة»

ملخص القصة: القصة حول كاتب شاب يُطلق اسمه في العنان بسبب مواهبه في الكتابة، إلى أن اقترح عليه رئيس الوزراء أن يلتقي به. وفي يوم اللقاء قرر أن يؤدي مهمته بصدق؛ لكن رئيس الوزراء يسعى لخداعه. ويحدث على أثر ذلك محادثات طويلة بشأن الحكومة والشعب وكيفية إصلاح الوضع ... بعد اللقاء يلتقي بصديقه النجار ويحدثه ويستنتج أن الطريق الدوح هو خدمة الخلق ولما يطلب رئيس الوزراء أن يلتقي به، يرسل رسالة أن لا يعتني به ويهمله.

في هذه الرواية، المرسل (رئيس الوزراء)، يرسل البطل (الكاتب الشاب) للحصول على موضوع (الالتقاء بالكاتب ومصاحبته)، ورئيس الوزراء العامل المعارض، وفي هذه القصة العامل المساعد صديق الكاتب النجار، وفي الأخير يستطيع الشاب أن يتبين طريقه وهو العامل المرسل إليه.

بعض من الشخصيات لا يلعبون دور فاعل واحد وقد يلعبون أدوارا مختلفة. يلعب الفاعل في كل قصص الشباب والغانيات أدوارا مختلفة وبعض الأحيان دورين أو ثلاثة أدوار.

على سبيل المثال «سامي» في قصص «الشباب والغانيات» يلعب دور المرسل والبطل وعبدالخالق في قصة «كبش الفداء» له دور المرسل والمرسل وأيضا البطل. وأيضا «مورخان» في قصة «سرگذشت اولاد بشر» يلعب دور المرسل والبطل. وأيضا «راوى» في قصة «يك روز در رستم آباد» يلعب دور المرسل والمرسل والبطل.

غريباس كان يعتقد يمكن أن لا نرى ممثلا واحدا أو عدة منه في الرواية وفي المقابل يمكن أن نرى ممثلا واحدا يلعب دور أكثر من ممثل. وهو يعتقد «و في بعض الروايات نستطيع أن نقدّم هذه المشاركة الأربعة ١ بممثلين فقط» (اسكولز، ١٣٨٣: ١٥٠).

قد ظهر ممثلوا القصة على شكلين:

١ الممثلون الإنساني

٢ الممثلون غير الإنساني: ونعني في هذا البحث الحيوانات

الممثلون في قصص محمود تيمور من جنس البشري فقط؛ ولكنهم في قصص جمالزاده ينقسمون إلى الشخصية الإنسانية والحيوانية.

في هذا البحث وعلى أساس المنهج المستخدم لتحليل علاقات الشخصيات، يقدر القارئ على إتباع دور كل شخصية.

«الموضوع» في هذه الروايات ليست بشخصية، بل هو أمر يمكن كونه ماديا مرة ومعنوية مرة أخرى. مثل «كشف الحقيقة» في قصة «بدلة» و«الإهتمام إلى البديريه» في قصة «ضرب الحبيب» والموضوع في هذا البحث وفي كل الروايات معنوي طبعاً.

و أيضا لا حاجة بأن يكون ممثل «المرسل» شخصية خارجية حتما. بل يستطيع أن يكون دافعا داخليا. مثل «تكبر النحل» في قصة «حق وغيرالحق» أو «ظروف المجتمع السيئة» في قصة «النار تحت الرماد». و النقطة المهمة الأخرى هي أن عدد الشخصيات قليل في جميع قصص الكاتبين سوى قصتي «النار تحت الرماد» و«يوم واحد في رستم آباد».

جدول ١. الممثلين في قصص جمالزاده ومحمود تيمور

المساعد	المعارض	الموضوع	البطل	المرسل	المرسل	القصص القصيرة
						آثار تيمور
فتحية وصديق سامي	الأخ سامي، تهاني	وصال فتحية	سامي	تهاني	سامي	شباب وغانيات
شيخ نعيم في ابتداء القصة	شيخ نعيم، ناس القرية	حلال المرأة	عبدالتواب	شيخ نعيم	عبدالتواب	شيخ الزاوية
أصدقاء عبدالخالق، فائقه	أب عبدالخالق ويومي	الثأر	عبدالخالق	عبدالخالق	عبدالخالق	كبش الفداء

ضرب الحبيب	يوسف	يوسف	يوسف	الرغبة إلى البدرية	البدرية في ابتداء القصة	البدرية في آخر القصة
جنازة حارة	-	-	-	-	-	-
الطريق إلى الحب	عباس فريد	عباس فريد	عباس فريد	الحب إلى بنت الجار	أم عباس فريد	بنت الجار
مسطرة مبروك أفندي	-	-	-	-	-	-
آثار جمالزاده	راوي	راوي	راوي	قضاء العطله	-	بائع القهوة، ناسج الحصيرة و...
يوم واحد في ...	المؤرخون	الحكما	المؤرخون	ترفيع منزلة المؤرخين	خان صين	الوزير
قصة الأولاد	تكبر النحل	دجينة	النحل	حقيقة النحل	الفراشة	-
حق وغبرحق درويش محتط	صديق المواطن	-	راوي	التعرف على التاجر البائع للطوايع	تاجر الختم في آخر الضيافة	صديق المواطن والتاجر في ابتداء القصة
بدلة	حاج علينقي	طالب اليد	حاج علينقي	معرفة الحقيقة	-	كاتبو الرسالات والراوي
النار تحت الرماد	ظروف المجتمع السيئة	-	عنايت، مير زا سيامك ورحمة الله	الظروف الإجتماعية الجيدة	الحكومة، قنصلية، وكلاء ونائب المصرف	ميرزا، الجدة زبيدة، الصدیق الألهاني، أخت ميرزا
الرائد	رئيس الوزراء	الكاتب الشاب	الكاتب	اللقاء	رئيس الوزراء	التجار (صديق الكاتب)
	الكاتب، الشاب، صديق الكاتب	الشاب	الكاتب ومرافقته معه	-	-	-

الاستنتاج

على أساس الدراسة الموجودة، يمكننا القول: أن نموذج غريماس العملي يمكن تطبيقه على كثير من قصص تيمور وجمالزاده القصيرة؛ وأن العلاقة بين عوامل القصص في مؤلفات كل من الكاتبين تتمتع بنظم ومنطق خاص.

وفي قسم النظام السردي لغريماس في مجموعة «الشباب والغانيات» لمحمود تيمور، في أكثر القصص يتواجد ستة عوامل، وفي بعض الأحيان لا تتبع القصة من النظام السردي، وكذلك أن العوامل في القصص قليلة. وفي كثير من القصص يؤدي العامل الواحد أكثر من دور.

في مجموعة «تلخ وشيرين» لجمالزاده في أكثر القصص يوجد ستة عوامل، وفي بعض الأحيان لا يوجد بعض العوامل. وفي قصص جمالزاده ماعدا قصة «أتش زير خاك؛ الجمر تحت الرماد» فإن عدد العوامل

في بقية القصص قليل. وفي الرسم البياني التالي رسمت وكتبت الاختلافات والمقاربات في قصص جمالزاده ومحمود تيمور.

التشابهات	- يوجد نظام سردي في كلا المجموعتين -في كلا المجموعتين عدد العوامل قليل -إن العامل الواحد في كلا المجموعتين، يؤدي دورين
الاختلافات	يوجد النظام السردى في كل قصص جمالزاده؛ لكن لا يوجد في قصتي محمود تيمور (الجنابة الحارة ومسطرة مبروك أفندي). -في خمس قصص جمالزاده لا توجد ستة عوامل (يك روز در رستم آباد، حق وناحق، درويش موميائي، خواستگاري، آتش زير خاک) لكن توجد كل العوامل في قصص محمود تيمور. -يؤدي العامل الواحد، في جميع قصص مجموعة «الشباب والغانيات»، أدوارا متعددة (أحيانا دورين وثلاثة أدوار). - في قصص محمود تيمور، العوامل تختصر على جنس الإنسان؛ لكن في قصص جمالزاده فإن العوامل تنقسم إلى فئتين إنسانية وحيوانية.

قائمة المصادر والمراجع

- اخوت، أحمد. ١٣٧١ش، دستور زبان داستان، اصفهان: فردا.
- اسكولز، رابرت. ١٣٨٣ش، درامدی بر ساختارگرایی ادبیات، ترجمه فرزانه طاهری، تهران: آگه.
- التونجي، محمد. ١٩٩٩م، المعجم المفضل في الأدب، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- اليسوعي، روبرت كامبل. ١٩٩٦م، أعلام الأدب العربي المعاصر، المجلد الأول، الطبعة الأولى، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.
- تيمور، محمود. بي تا، الشباب والغانيات، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة.
- تيمور، محمود. ١٩٩٥م، الصفوة (نداء المجهول، سلوى في مهب الريح، إحسان الله، كل عام وأنتم بخير)، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- جمالزاده، محمد علي. ١٣٨٥ش، تلخ و شیرین، تهران: سخن.
- خفاجي، محمد عبد المنعم. ١٩٩٢م، قصة الأدب في مصر، بيروت.
- ريمون كنان، شلوميت. ١٣٨٧ش، روایت داستانی، بوطیقای معاصر، ترجمه ابوالفضل حری، تهران: نیلوفر.
- ضيف، شوقي. ١٩٩٢م، الفن ومذاهبه في النثر العربي، قم: انتشارات ذوى القربى.
- محمدي، محمد هادي. ١٣٧٨ش، روش شناسی نقد ادبیات کودکان، تهران: سروش.
- مكاريك، ايرناريمبا. ١٣٨٤ش، دانشنامه نظريه ادبي معاصر، ترجمه مهران مهاجر و محمد نبوي، تهران: آگه.
- هارلند، ريجارد. ١٣٨٥ش، از افلاطون تا بارت، گروه مترجمان، تهران: چشمه.

المقالات

علوی مقدم، مهیار، و پورسهراب، شهرام. ۱۳۸۷ش، «کاربرد الگوی کنشگر گرماس در نقد شخصیت‌های داستانی نادر ابراهیمی»، مجله گوهر گویا، سال دوم، شماره ۸، زمستان، صص ۹۵-۱۱۶.

References

- Brother, Ahmad. 1992, Grammar of the story, Isfahan: Tomorrow.
- Scholes, Robert. 2004, An Introduction to the Structuralism of Literature, translated by Farzaneh Taheri, Tehran: Agah.
- Altonji, Muhammad. 1999, The best dictionary in literature, second edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Alamiz for publishing and distribution.
- Alice, Robert Campbell. 1996, Announcement of Egyptian Arabic Literature, First Volume, First Edition, Beirut: German Pledge for Eastern Studies.
- Teymour, Mahmoud. Beita, Al-Shabab and Al-Ghaniyat, Beirut: Al-Muktabah Al-Asriya for printing.
- Timur, Mahmoud 1995, Al-Safwa (Call of the Unknown, Salwi in Mahb Al-Rih, Ehsanullah, All General and You are Good), Beirut: Lebanese School of Publishers.
- Jamalzadeh, Mohammad Ali. 2006, Bitter and Sweet, Tehran: Sokhan.
- Khafaji, Mohammad Abdul Moneim 1992, Story of Literature in Egypt, Beirut.
- Rimon Kenan, Shlomit. 2008, Narrative, Contemporary Poetics, translated by Abolfazl Hori, Tehran: Niloufar.
- Zif, Shoghi. 1992, Art and Religion in Arabic Prose, Qom: Dhu al-Qirbi Publications.
- Mohammadi, Mohammad Hadi. 1999, Methodology of Criticism of Children's Literature, Tehran: Soroush.
- Makarik, Irnarima. 2005, Encyclopedia of Contemporary Literary Theory, translated by Mehran Mohajer and Mohammad Nabavi, Tehran: Ad.
- Harland, Richard. 2006, From Plato to Barthes, Translators Group, Tehran: Cheshmeh.

Articles

- Alavi Moghadam, Mahyar, and Poursorhab, Shahram. 2008, "Application of Garmas Activist Model in Critique of Nader Ebrahimi's Fictional Characters", Gohar Goya Magazine, Second Year, No. 8, Winter, pp. 95-116.

الاستشهاد إلى: اسماعیل اسلامی، دراسة تطبيقية للنموذج العالمي الغريماس في القصص القصيرة لمحمود تيمور وجمالزاده، دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة عشرة، العدد الثالثة والخمسون، ربيع ۱۴۴۳، الصفحات ۹۱-۱۰۸.